Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القلب لا يصح ألبتة ، فإن غذاء القلب إنما هو من الدم المار فيه من العروق المارة فى جرمه»[1] وواضح أن ابن النفيس يشير بذلك إلى الشرايين الاكليلية «التاجية» وبذلك يكون ابن النفيس أول من فطن إلى وجود أوعية داخل عضلة القلب تغذيها[2] .

ثانيا : أن للقلب بطنين فقط ، أحدهما مملوء من الدم وهو الأيمن ، والآخر مملوء من الروح وهو الأيسر ، ولا منفذ بين هذين البطنين ألبتة ، وإلا كان الدم ينفذ إلى موضع الروح فيفسد جوهرها ، والتشريح يكذب ما قالوه»[3] «والحاجز بينهما أشد كثافة من غيره ، لئلا ينفذ منه شيء من الدم أو الروح ، فقول من قال إن ذلك الموضع كثير التخلخل باطل لأن نفوذ الدم إلى البطين الأيسر إنما هو من الرئة بعد تسخنه وتصعده من البطين الأيمن كما قررنا أولا»[4] .

ثالثا : وزاد ابن النفيس المعانى السابقة توضيحا بقوله : «إن الحاجز البطينى خال من المسام غير نضّاح ، وأن القلب لا يتغذى من الدم الذى تحويه تجاويفه بل من الأوعية الصغيرة المنبثة فى جوهره ، وأن الدم إذا لطف نفذ فى الوريد الشريانى إلى الرئة لينبث فى جرمها ويخالط الهواء ويتصفى وينفذ إلى الشريان الوريدى ليصل إلى التجويف الأيسر من تجاويف القلب»[5] .

---

(١) المرجع السابق ، جـ ١ ص ٩١

(٢) غليونجى : «ابن النفيس» ص ١٢٨ .

(٣) الموجز فى تاريخ الطب السابق : جـ ١ ص ٩٠ – ٩١ .

(٤) كتاب «من أعلام الطب العربى» لأبى الفتوح التوانسى ص ١٣٤ .

(٥) الموجز فى تاريخ الطب والصيدلة عند العرب ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : الادارة الثقافية جـ ١ ص ٢٤٦ .